

بسبب الحروب المستمرة بين النبلاء، اتجه الصيارفة إلى فتح أماكن لحفظ أموال المودعين من الأمراء والنبلاء وكبار التجار، فبدأوا بالتفكير في كيفية جذب عدد أكبر من المودعين للعملات الذهبية؟ ومن أجل تشجيع الناس قام كل بنك بإصدار عدد من الشهادات كل منها له قيمة معينة مثلاً خمسة أو عشرة جنيهات ذهبية، التي كانت تعرف حينها بـ (بنك/ نوتة) التي انتهت عند العرب بكلمة (بنكنوت) فلاحتفاظ بورقة أسهل بكثير من الاحتفاظ بالذهب حتى أصبحت التعاملات جميعها بورقة “البنكنوت”، فبدأ التعامل بها على أنها عملة وهي في الأساس تعهد بنكي واستمر هذا الوضع إلى الحرب العالمية الأولى وهذه المرحلة كانت خطيرة؛